٣٤٨ ـ باب من تعوَّذ من الكَسل

٨٠١ ـ حدَّثنا خالدُ اللَّهُ مَخْلَدٍ قال: حدَّثنا سليمانُ بنُ بلال قال: حدَّثني عَمْرِو بن أبي عَمْرو قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: كانَ النَّبيُّ ﷺ يُكْثِرُ أنْ يقولَ: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ والحَزَن، والعَجْزِ والكَسَلِ، والجُبْنِ والبُخْلِ، وضَلَعِ الدَّيْن[١]، وغَلَبةِ الرِّجَالِ»[٢].

٣٤٩ ـ باب قول الرجل: نَفْسي لك الفِداءُ

٨٠٢ ـ حدَّثنا عليُّ بنُ عبد الله قال: حدَّثنا سفيانُ، عن ابنِ جُدْعانَ قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالك يقولُ: كانَ أبُو طَلْحةَ يَجْثو بينَ يَدَيّ رسولِ اللَّهِ ﷺ وينثرُ كِنَانَتَهُ، ويقولُ: «وَجْهِي لِوَجْهِكَ الوِقَاءُ، ونَفْسِي لنفسِكَ الفِدَاءُ»[٣].

٨٠٣ ـ حدَّثنا معاذُ بن فُضالة، عن هشام، عن حمّاد، عن زيد بن وَهْبٍ، عن أبي ذَرّ [قال]: فانطلقَ النَّبيُّ ﷺ نحوَ البقيعِ، وانْطَلَقْتُ أتْلُوهُ، فالتفتَ فرَآني. فقالَ: «يا أبَا ذر». فقلتُ: لبَّيْكَ يا رَسُولَ اللَّهِ وسَعْدَيْكَ، وأَنَا فِدَاؤُكَ. فقال: «إنَّ المُكْثِرِينَ[٤] هُمُ المُقِلُّونَ[٥] يوم القِيَامَةِ، إلا مَنْ قَالَ هكذَا وهكذَا في حقٍّ». قُلتُ: اللَّهُ ورسولُه أَعْلَمُ. فقال: «هكذَا» ثلاثاً. ثم عَرَضَ لنَا أُحُدٌ فقالَ: «يا أبَا ذَر». فقلتُ: لبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وسَعْدَيْكَ، وأنا فِدَاؤُكَ. قالَ: «مَا يَسُرُّنِي أنَّ أُحُداً لآلِ مُحَمَّدٍ ذَهَباً، فيُمْسِي عِنْدَهُم دِيْنارٌ» أو قالَ:

---

(١) ضَلَع الدَّين: شدته.

(٢) أخرجه البخاري (٦٣٦٩) وقد تقدم برقم (٦٧٢).

(٣) أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٢٦١)، والحميدي في «مسنده» (٢/ ٥٠٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣٠٩) ا.هـ وضعفه إسناداً الألباني في تخريجه: ابن جدعان: ضعيف.

(٤) أي: إن المكثرين من الانكباب على متع الدنيا وشهواتها وأهوائها.

(٥) في طلب العمل الصالح، والثواب والأجر يوم القيامة.

«مِثْقَالٌ». ثم عرضَ لنَا وادٍ، فاسْتَنْتَلَ[١] فظننتُ أنَّ لهُ حاجةً، فجلستُ على شفيرٍ[٢]، وأبطأَ عليَّ، قال: فخشِيْتُ عليهِ، ثمَّ سمعتُهُ كأنه يُنَاجِي رَجُلاً، ثم خَرَجَ إليَّ وَحْدَهُ. فقلتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ مَنِ الرَّجُلُ الّذِي كُنْتَ تُناجي؟ فقالَ: «أو سمعتَهُ؟»، قلتُ: نَعَم. قالَ: «فإنَّهُ جبريلُ؛ أتَانِي فبشَّرَنِي أنَّه مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لا يُشْرِكُ باللَّهِ شيئاً دَخَلَ الجَنَّةَ. قُلتُ[٣]: وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ؟ قالَ: نَعَمْ»[٤].

٣٥٠ ـ باب قول الرجل: «فداك أبي وأمي»

٨٠٤ ـ حدَّثنا قَبِيْصَةُ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن سعد بن إبراهيم قال: حدَّثني عبد الله بن شَدّاد قال: سمعتُ عَلِيّاً رضي الله عنه، يقولُ: ما رأيتُ النبيَّ ﷺ يفدّي رجلاً بعد سَعْدٍ، سمعتُهُ يقولُ: «ارْمِ؛ فِدَاكَ أبِي وأُمِّي»[٥].

٨٠٥ ـ حدَّثنا عليُّ بنُ الحسن قال: أخبرنا الحسينُ قال: حدَّثنا عبدُ الله بن بُريدة، عن أبيه: خرجَ النَّبيُّ ﷺ إلى المَسْجِدِ ـ وأبو موسى يَقْرَأُ ـ فقالَ: «مَنْ هذا»؟ فقلتُ: أنا بُريدةُ[٦] جُعِلْتُ فِدَاكَ! قالَ: «قَدْ أُعْطِيَ هذا مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»[٧].

---

(١) استنتل: النَّتْل: الجذب إلى قدّام، أي: تقدَّمَ.

(٢) الشفير: حرف كل شيء.

(٣) أي: النبي ﷺ يسأل جبريل عليه السلام، والقائل «نعم» هو جبريل عليه السلام كما جاء مصرحاً بذلك في رواية مسلم (٩٩١/ ٣٣).

(٤) أخرجه البخاري (٢٣٨٨ و٣٢٢٢ و٦٢٦٨ و٦٤٤٣ و٦٤٤٤)، ومسلم (٩٩١) مطولاً وكذلك الترمذي (٢٦٤٤).

(٥) أخرجه البخاري (٢٩٠٥ و٤٠٥٨ و٤٠٥٩ و٦١٨٤)، ومسلم (٢٤١١)، والترمذي (٣٧٥٤)، وابن ماجه (١٢٩).

(٦) هو: بريدة بن الحصيب رضي الله عنه.

(٧) أخرجه مسلم (٧٩٣) دون صيغة السؤال، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٨٢) وصححه، وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط البخاري ومسلم ا.هـ وضعفه الألباني في تخريجه ا.هـ.
وسيأتي برقم (١٠٨٧).